

تهادت سيارة النائب
في سفح الجبل تفوح
منها رائحة الزيت
الاراني غير عبدة فتملأ
مناخير النائب المزهو
آقاي غلام علي ساهمبدي

سيارة النائب

اصوصت جديرة بفهم الدكتور صدر الدين الناهي

— لك ما تريد ،
فاني ما ازال أبحث عن
أفضي اليه بهذا السرفلا
أجد من يؤثن ، حتى
وقعت على الصديق الوفي
الكتوم .

— قل ما بك تحدثت بئراً بعيد الغور .

— ما زلت بعد النيابة التي كان لك الفضل في وصولي اليها
معدماً لا تجدني مخصصاتها وما زال الدين يركبني حتى خطر لي
ان اسأل بعض اصدقائي النواب من كانوا معدمين على شاكلي
فاذا هم بين عشية وضحاها ينفقون على حياة اللهو والقصف
والترف ما لا تصدقه عين ولا اذن ، فضحكوا على غفلي
طويلاً ، ثم اسرّ احدهم في اذني ان اقول شيئاً في البرلمان وان
اوجه سؤالاً الى وزير المالية عن نفط الشمال ، وتكرم الصديق
فلقنتني صيغة السؤال ، فما زلت بها اياماً حتى حفظتها وقمت
متعترراً باذيالي ، فالتقيت على نواب الامة السؤال كما يلقي الطفل
محفوظته ... الاولى ، وجلست والعرق يتصبب مني . تصوراتني
اقف وجهاً لوجه امام وزير المالية واعنفه في القول ...

قال ذلك ثم اخرج منديله ومسح به العرق عن جبهته وهو
يتصور موقفه العظيم ، ثم عاد يقول :

— ولما جن الليل هبط عليّ ظرف فيه خمسة آلاف تومان
وعاهدت شيطان الجنوب على الصمت ، وخرجت في الفجر
الى حمام مجاور فاغتسلت ، وقبل ان يؤذن المؤذن لصلاة الظهر
كانت السيارة تقلني الى المسجد ، فقد اسروا الي ان شعب ايران
متدين يسره ان يؤم نوابه
المسجد للصلاة .

وقهقه الصديقان الحيمان وقدم
شيخ القرية للنائب غليوناً جديداً ،
وامتطت احلامهما صهوات
الدخان ساجدة في فضاء لايتناهي
من الاخيلة الصيبانية .

« بغداد »

صلاح الدين الناهي

صدر حديثاً عن :

دار العلم للملايين

- ١- مرآة الضمير الحديث (طبعة ثانية) للدكتور طه حسين
- ٢- بين بين
- ٣- واقع العالم العربي
- ٤- غاندي
- ٥- الجوع لا يرجع
- جورج حنا
- (طبعة ثانية) لقدري قلعبجي
- (قصة) لمحمد حاج حسين

ونظر النائب في عيني صديقه
القديم وانفجر ضاحكاً .

وانفجر شيخ القرية ضاحكاً ،
وزالت الكلفة بينه وبين الصديق
فقال له :

— لقد اقبلت الدنيا عليك ،
فما أكاد أصدق انك بعينك غلام
علي ، صديقي الحميم القديم فمن أين
لك هذا ؟